

أسبوعية

جامعة تصدر
كل يوم خميس

العدد : 796

السنة الثلاثون

ثمن العدد : درهمان

رقم الايداع القانوني :

1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن «قرآن كريم»

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 6 جمادى الثانية 1418 الموافق 9 اكتوبر 1997

المدير المسؤول : الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير : محمد الخضر اليريسوني

ضمن هذا العدد :

أخبار
العالم
الاسلامي

الدين
والحياة

الخطبة
المنبرية

صفحة
الشباب

التدخين
وباء
العصر

تأملات
وخواطر

كلمة العدد

المنهج الإسلامي في اختيار الخلان والأصحاب

الإستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الامين العام لرابطة علماء المغرب

فلا تصحب أحبا الجهل وإياك وإياه
فكم من جاهل اردى حليما حين اخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما المرء ما شاء
وللشيء من الشيء مقاييس واشباه

اما حسن الخلق فمن اسمى واجمل ما
يتحلى به الخليل ويوصف.. وزينة المسلم
في خلقه وعقله.. ورسولنا الكريم صلى
الله عليه وسلم، كان احسن الناس خلقا.
وجعل اقرب الناس منه مجلسا يوم القيامة
نوي الخلق الحسن.

عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : «ان من احبكم الي
واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم
اخلاقا» رواه الترمذي. وهو انقل شيء
في ميزان المؤمن يوم القيامة.. يقول
صلوات الله عليه وسلامه : «ما شيء
انقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من
حسن الخلق.. فان الله تعالى يبغض
الفاحش البذيء» رواه الترمذي.

ومن ثم فخلق بذي اللب ان يكون خلا
لصاحب الخلق الحسن، الذي لا يعرف
فحشا ولا بذاءة ليحظى بخيره الوارف.

هو البحر من أي النواحي اتيته
فلتجه المعروف والجود ساحله

اما عديم الاخلاق فلا خير يرجى من
صحبته.. ولا تؤمن غائلته، ولا يوثق
بصداقته والقرآن المجيد حذر من خلة.
يقول سبحانه في سورة النجم : (فاعرض
من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة
الدنيا) الآية 209. ومبدأ المسلم الصادق
ان يؤاخي على قدر التقوى.

ان من يصحب اهل السوء لا يسلم..
ومن دخل مداخل السوء اتهم. والله در
القائل:

اصحب خيار الناس اين لقيتهم
خير الصحابة من يكون عفيفا
والناس مثل دراهم ميزتها
فرايت فيها فضة وزیوفا

الانسان اكرم مخلوق في الكون، واعلن
الحق سبحانه تكميمه في قوله عز وجل، في
سورة الاسراء : (ولقد كررنا بني آدم
وجعلناهم في البر والبحر ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلا).

وهذا المخلوق المكرم من خالقه لا
يستطيع بحال من الاحوال ان يعيش وحده
بعيدا عن الناس مهما اوتي من اسباب
التمكن والقوة في الارض. فهو في حاجة
ماسية الى غيره كما ان غيره في حاجة
اليه.. على ما يقول القائل :

الناس للناس من بدو وحاضرة
بعض لبعض وان لم يشعروا خدم

وقد بين الحق سبحانه انه خلق الناس
وجعلهم شعوبا وقبائل من اجل التعارف
والقرب والمحبة، وليس التناظر والبعد
والهجر يقول جل وعز في سورة الحجرات
: (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا).

وهذا هو الاساس في دنيا الناس.. واذا
كان الانسان لا بد له من اناس يتأثر بهم
ويؤثر فيهم ليني معهم وشائج الرحمة
والمودة!! فكيف يختار ان؟؟

ان للاسلام منهجه الفريد في هذا..
منهج يضمن لحياة الانسان الامن
والاستقرار يقول صلى الله عليه وسلم :
«المرء على دين خليله فلينظر احداكم من
يخال» رواه الترمذي واحمد..

وعلى هذا فهناك صفات لها اهميتها في
الاخاء متى توفرت اثرت العلاقة وقوت
وشائجها.. هذه الصفات حددها الغزالي
بقوله : ينبغي ان يكون فيمن تؤثر صحبته
خمس خصال : ان يكون عاقلا، حسن
الخلق، غير فاسق، ولا مبتدع، ولا حريص
على الدنيا.

ان العقل ملكة الادراك التي يناط بها
الفهم.. وهو مناط التكليف، فاذا سلب سقط
التكليف وذو العقل الرشيد ينعم بالآاء الله
تعالى ويعرف كيف يؤدي شكرها.. ومن
هذه النعم الخلان.. ومن ثم يحرص على
مصلحة العقلاء.. وينأى عن الحمقى لانه
لا خير في صحبتهم.. فلزوم صحبة العاقل
الاربيب، والظن اللبيب فيها الخير..
ويذكرون عن علي، رضي الله عنه قوله :

الجامعة العربية تحذر من مغبة حرمان الفلسطينيين من حق العودة الى اراضيهم

* حذر الامين العام المساعد للجامعة العربية، لشؤون
فلسطين : من الدراسات والابحاث الاكاديمية، التي
ظهرت بكثافة مؤخرا - في الولايات المتحدة الامريكية -
والتي تحاول تصوير توطين الفلسطينيين في دول اخرى،
على انه الخيار الوحيد الممكن، لحل قضية اللاجئين
الفلسطينيين.

وقال ان هذه الدراسات والابحاث، تستهدف تجاهل
وتجاوز القرارات الدولية بهذا الشأن، ورفع المسؤولية في
هذه القضية، عن عاتق «إسرائيل»، واعتبارها قضية
تبادل سكان بين اسرائيل، والدول العربية، وهو الامر
الذي ينطوي على خطورة بالغة، بما يعنيه من حرمان
الفلسطينيين، من حق العودة الى اراضيهم، كما ان
اسرائيل، لا تزال تضع العراقيل امام العملية السلمية،
من خلال سياسة تستهدف تدميرها، واختراق ثوابتها
والانتعاف عليها، وذلك بالرغم من الجهود المضنية التي
تبذلها الاطراف، الفلسطينية والعربية المعنية، لإنقاذ
عملية السلام.

القرآن الكريم ليس ضد الصهيونية

* قال دبلوماسيون عرب - في
جنيف - ان المحقق الدولي، لقضايا
العنصرية - موريس جليل اهانانزو -
تراجع عن إشارة أوردها - في احد
تقاريره - وزعم فيها ان القرآن ضد
الصهيونية.. وكانت المجموعة
الاسلامية قد اعربت - في الدورة
الاخيرة للجنة الدولية لحقوق الإنسان،
في شهر ابريل - عن غضبها من قيام
المحقق المذكور، بتضمين احد تقاريره،
المتعلقة بالتمييز العنصري وعدم
التسامح، مقتطفات من وثيقة حكومية
اسرائيلية، تتحدث عن الاتجاهات
الرئيسية المعادية للسامية حول العالم.
واعربت عدة دول اسلامية، عن
احتجاجها الشديد، على التقرير المذكور.

الصهاينة يستمرون في اعتداءاتهم على الاسلام والمسلمين

* ضمن سلسلة الحقد الصهيوني على
الاسلام والمسلمين، ومخططهم في الاساءة الى
المقدسات الاسلامية - في فلسطين المحتلة -
كشف القاضي احمد ناطور - رئيس محكمة
الاستئناف في رام الله - كشف النقاب عن قيام
متطرفين صهاينة برسم صور نساء عاريات،
على جدران مسجد «عين كارم».. وقال القاضي
ناطور : هذا الامر مدان، ويتنافى مع حرمة
الاماكن المقدسة، وقد بعثنا بكتاب احتجاج، الى
رئيس الوزراء الاسرائيلي - نتنياهو - الذي ادعى
بدوره، انه اصدر تعليماته لوزارة الاديان
الاسرائيلي للتدخل.
كما قام القاضي ناطور، بتوجيه رسالة احتجاج
اخرى، حول صفقة بيع المقبرة الاسلامية - في
منطقة العفولة - وتحويلها الى موقف للسيارات.

13 ألف صهيوني يهربون من التجنيد

* كشفت معطيات احصائية مفيدة خاصة بوزارة الحرب في الكيان الصهيوني النقاب
عن فرار 13 ألف شاب يهودي من الخدمة العسكرية في الجيش الصهيوني الى الخارج.
واضافت ان هؤلاء يرفضون العودة خوفا من تجنيدهم في وحدات الجيش الصهيوني
فيما اعتبرهم القانون العسكري الصهيوني فارين من الخدمة الإلزامية. وفي الاطار ذاته
تعددت حوادث رفض التجنيد من قبل اليهود في الآونة الاخيرة على الرغم من القانون
الصارم الذي يلزمهم بذلك ويعرض الراضين لعقوبات الغرامة والسجن، إلا ان مؤشر
الفرار من الخدمة العسكرية ورفض التجنيد يرتفع بشكل مضطرب يوما بعد يوم فيما
شهدت الايام الاخيرة كثافة في رفض التجنيد في اوساط الشباب اليهود بشكل غير مسبوق
منذ انشاء الكيان الصهيوني في فلسطين عام 1948 من حيث علل مراقبون معنيون بهذه
الظاهرة الاسباب الدافعة لذلك بان الخسائر والهزائم المتتالية التي مني بها الجيش
الصهيوني خلال الاشهر القليلة الماضية في جنوب لبنان وشمال فلسطين المحتلة ألقت
العرب في نفوس الشباب والجنود اليهود.

التعليم الاسلامي في تشاد

• أوضح الدكتور عبد الرحمن عمر الماحي رئيس جامعة الملك فيصل الإسلامية في تشاد أن التعليم الإسلامي في تشاد موغل في القدم، وذلك من خلال المساجد والكتاتيب وبيوت العلماء وغيرهم.

وفي عام 1945 م بدأت المدارس الأهلية العربية الإسلامية الحديثة تقوم بدورها في هذا المجال وهي تعتمد على أولياء أمور الطلاب وأهل الخير سواء كانت من داخل تشاد أو خارجها.

وأخذت هذه المدارس في الانتشار حتى بلغت عام 1995 م 310 مدارس من بينها مركز الملك فيصل الإسلامي الذي شيد في الفترة (1972-1978م).

وهو يضم مسجداً يتسع لحوالي 35 ألف مصلى وثلاث مدارس للمراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

ويبلغ عدد طلبة وطالبات المركز 2900 طالب وطالبة يدرس فيها 72 مدرسا بعضهم على نفقة الأزهر الشريف وكذلك رابطة العالم الإسلامي ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية ومنهم المتطوعون.

وإلى الدكتور الماحي أن اللغة العربية تواجه مصاعب في شق طريقها على الساحة التشادية رغم أنها هي لغة التفاهم والتخاطب والتفاسم المشترك بين التشاديين.

وقد تم اعتمادها من قبل الحكومة كلغة رسمية في تشاد إلى جانب اللغة الفرنسية إضافة إلى خطة لتعميم تدريسها في التعليم العام.

كما أنها تدرس في المدارس الأهلية في جميع المراحل التعليمية لكنها في حاجة ماسة إلى دعم الدول العربية كي تشق طريقها بخطى ثابتة في المدارس الحكومية نظراً للتدافع الحضاري بينها وبين اللغة الفرنسية حيث أن لغة الأرقام تقول إن مجموعة مدرسي اللغة العربية في تشاد (1169) مدرسا ومدرسة يقابلها (7000) مدرس ومدرسة للغة الفرنسية.

ورغم هذا الفارق الكبير إلا أننا نسعى لتقليص هذا الفارق عن طريق خريجي جامعة الملك فيصل الإسلامية والوافدين من البعثات التعليمية من الدول العربية.

المؤسسات الإسلامية في اليونان

• بشر مفتي المسلمين في اليونان الدكتور رشدي أدهم بتمسك المسلمين هناك بدينهم ووعيتهم وحرصهم على صيانة هويتهم الإسلامية.

وعزا ذلك إلى تزايد رقعة الصحوة الإسلامية العالمية باستمرار وأكد الدكتور أدهم في حوار مع صحيفة «اللواء الإسلامي» المصرية نشرته في عددها الأسبوعي أن المؤسسات الإسلامية في اليونان تؤدي دورا مهما في تربية الناشئة المسلم تربية إسلامية صحيحة وتوعيتهم بقضايا أمنهم الإسلامية مشيراً إلى أنها توفر الدعاة المؤهلين للعمل في المساجد والمدارس الإسلامية.

وكشف مفتي المسلمين في اليونان عن وجود أكثر من ثلاثمائة مسجد ومائتي مدرسة إسلامية وبعض معاهد تخريج الأئمة وتدريبهم منتشرة لخدمة أكثر من مائة وخمسين ألف مسلم يوناني يشكلون عدد المسلمين هناك.

المحافظة على الفكر المعماري الإسلامي

• دعت نقابة المهندسين الأردنية إلى العمل لاثبات الشخصية المعمارية العربية الإسلامية وهويتها الحضارية من خلال المحافظة على المنجزات العربية الإسلامية، حتى يتمنى تحصيل فكر عربي إسلامي يعزز الإسهام الحضاري، ويؤكد الشخصية المعمارية والهوية الحضارية العربية الإسلامية.

تهدف النقابة من طرحها إلى الخروج من دائرة علم الآثار الغربي ومحدودية تفسيراته الأثرية وأهدافه السياسية والدينية التي تهدف إلى تغييب الحضور والوجود الحضاري العربي الإسلامي.

وفي هذا المجال تبنت الدعوة إلى مفهوم تاهيل المنجزات المعمارية للاستعمال، ومحاولة تخليصها من أوضاع التحنيط المفروض عليها، وفصل المنجزات المعمارية العربية الإسلامية من مفهوم الآثار وقصر مفهوم الآثار على بقايا الحضارات القديمة.

جرائم الدجالين في مصر

• عشرة مليار جنيه مصري يتفقهها المصريون على أعمال السحر والدجل والشعوذة هذا ما أكد الباحث محمد عبد العظيم الموجه بالتربية والتعليم الذي يرصد هذه الظاهرة منذ عدة سنوات. وأضاف في أول احصاء عن حجم الاتفاق على النجل والشعوذة أنه على الرغم من هذا الكم الهائل من الأموال فإن الدجالين يرتكبون ما بين 70 إلى 90 جريمة سنوياً ضد الأبرياء.

وشدد الباحث على أنه على استعداد لدفع 100 ألف جنيه لكل من يستطيع تقديم دليل مقنع على تحضير الجان أو إخراجة من الجسد.

اسرائيل تمنع الآذان في الحرم الابراهيمي

• منعت سلطات الاحتلال العسكري الصهيوني مؤذن الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل من رفع آذان المغرب يوم السبت الماضي، وذلك للمرة الثانية في اسبوعين متتاليين بحجة أن الآذان والدعوة إلى الصلاة يقلق راحة المستوطنين اليهود في يوم عطلتهم! وكانت السلطات الاحتلالية منعت قبل ذلك رفع آذان الفجر في الحرم الابراهيمي متذرة بالزاعم ذاتها، وأن قرار المنع اتخذ منذ أربعة اسابيع، واستنكر الشيخ تيسيو التميمي مدير المحاكم الشرعية في فلسطين المحتلة الاجراء الصهيوني بشدة، فيما لم يمثل مؤذن الحرم لأوامر سلطات الاحتلال، فقد واصل رفع الآذان من مكان آخر بعد أن منعه القوات العسكرية من الوصول إلى داخل المسجد.

جامعة ولاية اوهايو الأمريكية تدرس الاسلام

• أنهت جامعة ولاية اوهايو (OSU) عاما دراسيا ناجحا في تدريس مادة عن الاسلام ضمن برنامج «الانسانية الطبية والعلوم السلوكية» الذي تقدمه كلية الطب بالجامعة، وبدأت عاما جديدا في تدريسه منذ مايو الماضي، مسيرة منها لحدث اتجاه في تعليم الطب في

الولايات المتحدة والقاضي بأن يشمل تعليمه الأديان. وطبقا لما ذكرت مجلة «اسلاميك هورايزونز» الأمريكية فإن هذه المادة التي تضم مواضيع مثل نظرة الاسلام للجهاز ووزارة الاعضاء والتعامل مع المرضى المسلمين، قد تم اعدادها بتعاون كل من د. شاهر اطهر استاذ الطب الاكلينيكي المشارك في كلية الطب بجامعة انديانا ورئيس الرابطة الطبية للاخلاقيات الطبية الإسلامية في أمريكا والدكتورة دونا كانيانو مديرة البرنامج.

اعتذار للجالية الإسلامية في أمريكا

• قدم مدير جامعة «برانديس» الأمريكية د. جيهودا رينههارز اعتذاره للجالية الإسلامية في أمريكا عما نسبته إليه جريمة «القمع بوس» اليهودية من تصريحات ضد الجالية الإسلامية.

وحسب ما نشرته الجريدة مؤخرا حول سبب تدني شعبية اسرائيل بين الشعب الأمريكي أن «د. رينههارز» يرى أن من أكبر المشكلات التي يجب مواجهتها: الاسلام في أمريكا، فبينما كان هناك في عام 1960 حوالي مائة ألف مسلم، يوجد الآن ما بين 6 إلى 8 ملايين مسلم، وهناك امريكيون يتحولون إلى الاسلام أكثر من أي دين آخر.

وأضافت الجريدة أنه قال: «قد سيارتك خلال الولايات المتحدة لتفاجأ بعدد المساجد المنتشرة في كل ولاية».

مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كاير» اتصل بـ «رينهارز» حول هذه التصريحات، فود بخطاب اعتذار أكد فيه أن الجريدة «فبركت» هذا الكلام على لسانه، وأنه كشخص يدعم أواصر العلاقات بين المسلمين واليهود.

وأشار أنه في حديثه للجريدة أكد على نمو الظاهرة الإسلامية في أمريكا، وأن اليهود أكثر جالية استفادت من حرية الأديان، ويجب أن يقدروا هذه الظاهرة، فالفكرة أن أمريكا هي نصارى ويهود، فقط لا تعبر بحق عن المضمون الديني الحقيقي للدولة، بل لابد من الاعتراف بقيمة الاسلام في المجتمع الأمريكي.

إصدارات

ورقات عن حضارة المرينيين

• ضمن منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، وبدعم من برنامج التعاون بين الكلية ومؤسسة كونراد آديناور، صدرت مؤخرا الطبعة الثانية من كتاب محمد المنوني «ورقات عن الحضارة المغربية في عصر بني مرين» في عنوان مختصر «ورقات عن حضارة المرينيين» في 588 صفحة من الحجم المتوسط.

وفي مستهل الكتاب، يعطي محمد المنوني بعض التوضيحات لبعض الرموز المستعملة في الكتاب ويمهد في المدخل للحديث لتاريخ قيام دولة المرينيين بعد انحلال الدولة الموحدية.

ويتحدث في ابواب الكتاب الاربعة عن العصر المريني بكل أطواره ومراحلته من تأسيس الدولة واستعداد نفوذها وقوتها إلى مظاهر التراجع والضعف الذي حل بكيان الدولة بتأثير عدة عوامل.

ففي الباب الأول عن فاس الجديدة وضاحتها التي اتخذها بنو مرين عاصمة لهم سنة 674 هـ - 1276 م واتشأوا بها ثلاث مؤسسات رئيسية، خصص المؤلف لكل واحدة منها فصلا وهي القصر الملكي وملحقاته ومعسكرات الجيش والمدينة وملحقاتها الداخلية.

وفي الباب الثاني يتحدث المنوني عن نظم الدولة في الفصول التالية: «النظام المدني، النظام العسكري، النظام الاقتصادي، أنظمة عامة، العلاقات المرينية الشرقية».

وفي الباب الثالث والخصص لتاريخ الفكر الإسلامي في العصر المريني يتناول المؤلف كمدخل تاريخي عوامل الأزهار الثقافية في العصر المريني الأول والمميزات الثقافية والمراكز الثقافية.

ثم تطرق محمد المنوني بعد ذلك إلى العلوم الاصلية والداخلية والتيارات الفكرية في المغرب المريني والصلات الثقافية بين المغرب المريني وتونس الحفصية.

كما تناول في إطار منوعات موضوعية كما سماها احتفالات المرينيين بالمولد النبوي الشريف» معززا ذلك بقصائد ومؤلفات عن المولد وموقف علماء المغرب من المولد النبوي، وفي فصل ثان تناول المؤلف وضع المغرب أيام السلطان أبي الحسن المريني من خلال نص مقتبس نشره المؤلف لأول مرة بالعربية من كتاب «مسالك الأبصار» لابن فضل الله العمري.

ومحمد المنوني، من الباحثين القلائل الذين كرسوا جهودهم العلمية لتدريس معالم الحضارة المغربية وإبراز مقوماتها المتعددة. فقد أثرى المكتبة المغربية بأبحاثه ودراساته وتحقيقاته مما أهله ليحصل على جائزة المغرب سنة 1969 وجائزة الاستحقاق الكبرى سنة 1988 من طرف وزارة الشؤون الثقافية المغربية.

ومن مؤلفاته «العلوم والآداب والفنون في عصر الموحدين» سنة 1950 و«مظاهر نقطة المغرب الحديث» في جزئين سنة 1985، و«المصادر العربية لتاريخ المغرب» في جزئين (1983-1989) و«فهرس المخطوطات العربية» بالخزانة العامة سنة 1974، و«الخزانة الحسنية» بالرباط سنة 1983، و«تاريخ الوراقة المغربية: صناعة المخطوط المغربي في العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة» سنة 1991، بالإضافة إلى مقالات متعددة تناهز 150 مقالا.

من مطبوعات الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

المغرب قبل الاستقلال

• مؤلف هذا الكتاب الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة يقدم في فصول هذا الكتاب نظرة عن نظام الحكم بالمغرب منذ بداية العهد الإسلامي إلى أن وقع في شرك الحماية الأجنبية وجهاد المغاربة في التخلص من الاستعمار عن طريق الكفاح الوطني، فالكتاب تناول فيه مؤلفه فترة الحكم بالمغرب قبل انتصاب الحماية الأجنبية واثاءها، وهي فترة عصيبة من أخطر ما مر به المغرب في حياته السياسية، لأنها قبل الحماية كان حقبة انهيار الكيان وتصعد البنبان وانتشار الفوضى والفن وأحاطة المخاطر بالبلاد من كل جهة مما جعل المغرب محل اطماع الطامعين، أما بعد الحماية فقد تعرض المغرب لهزة عنيفة قضت على كثير من مقوماته المادية والمعنوية وأصبح عرضة للاندماج في المجتمعات الغربية عنه وفي ذلك محو لوجوده السياسي وتصفية لكيانه الذاتي الذي كان يبرزه كدولة عظيمة ذات حضارة عريقة وسيادة وسلطان مستقل تمام الاستقلال. الكتاب صدر عن دار الثقافة بالدار البيضاء.

الدرس
والحجة

من أحاديث المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري في التلفزيون

السعي والعمل

قال تعالى: «وان ليس للانسان الا ما سعى، وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى وإن الى ربك المنتهى» سورة النجم الآية: 39.

وقال تعالى: «للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة، ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين» سورة النحل/الآية: 30.

أختي المسلمة، أخي المسلم: كثير من الناس يظنون ان الدين لا علاقة له بالدنيا، وان التزام العمل الصالح لا تنعكس آثاره على حياتهم اليومية، وإنما يظهر أثره في الآخرة، وما دام هذا الأثر في نظرهم بعيداً غير قريب، فانهم يتكاسلون عن الحسنات، وينغمسون في الملهيات والشهوات وينسون او يتناسون ان كل آت قريب، وان كل بعيد مهما بعد فهو آت (انهم يرونه بعيداً ونراه قريباً).

علماء، ان الامر الواقع الذي ليس له من دافع هو ان العمل الصالح تنعكس آثاره على صاحبه في الحياة الدنيا قبل الآخرة، فما من شيء امرنا الله به، وما من شيء نهانا الله عنه، إلا ولفعله او تركه أثر مباشر في حياتنا اليومية، سعادة وشقاء، وهما وبناء، وما التكليف التي كلفنا الله بها إلا وصفات ناجعة من الطب الإلهي الحكيم وصفها الحق سبحانه وتعالى لعلاج ادوائنا الظاهرة والباطنة، ويحل مشاكلنا المادية والروحية، ويقدر استقامتنا على النهج القديم الذي شرعه الله لنا نتمتع بحياة طيبة وسلام داخلي فيما بيننا وفي انفسنا، ويقدر خروجنا على نهج الله، وانحرافنا عن صراطه المستقيم نحيا حياة شقاء وروحي واضطراب مادي، مما يؤدي بنا الى اليأس والقنوط والتشاؤم والانهيار، وصدق الله تعالى عندما قال (من عمل صالحاً من ذكر وانثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون) النحل/97. والحياة الطيبة تعني القناعة والرضى وانسراح الصدر، وتعني كذلك الرزق الحسن، والعيش الهادئ الكريم، وتعني أكثر من ذلك حياة الغلب وتعيم الروح وبهجة النفس، ولا حياة طيب من هذه الحياة، ولا نعيم فوق هذا النعيم إلا نعيم الجنة، وإذا كان القلب يحيا حياة طيبة تبغته الجوارح كلها وعمت السعادة جوانب صاحبه وببشته بأسرها قال تعالى (للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة، ولدار الآخرة خير،

ولنعم دار المتقين) وقال تعالى (إن الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) وعلى العكس من ذلك، نجد حالة المتمردين على الله، والخوارج على طاعته، أشقياء في الدنيا أشقياء في الآخرة، وفي شأنهم يقول الله تعالى وأصفا لسوء حالتهم (ومن اعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة اعمى) (طه/124) والمعيشة الضنك عبارة عن تنغيص الحياة وضيقها، والتبرم بها وعدم التيسير فيها، ومن هذا الطراز الأسوف عليه وجوه كثيرة يعلو أسرارها مظاهر الابتهاج والسرور واصحابها في شقاء ما بعده شقاء، والحرب الدائرة فيما بينهم وبين انفسهم لا يهدأ لها أوار، قال تعالى (أفمن يمشي مكبا على وجهه اهدى أم من يمشي يسوياً على صراط مستقيم) وقال تعالى (أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نورا يمضي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) (الانعام/122).

أختي المسلمة، أخي المسلم، عندما استخلف الله تعالى آدم ونبه في الارض لم يتركهم هملأ (أبحسب الانسان ان يترك سدى) بل وضع على عاتقهم امانة التكليف ومسؤولية العمل، ورتب على قيامهم بالتكليف وممارستهم لها، ابتغاء مرضاة الله، جزائين اثنين، جزاء في الدنيا وجزاء في الآخرة ومنحهم كلنا الحسنين، (فأتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة) وجعل الجزاء من جنس العمل، فلا عمل في الاسلام إلا وله جزاء يناسبه، ولا جزاء في الاسلام إلا مقابل عمل يسبقه، او يصاحبه، طبقاً لوعده الله الذي لا يخلف (وعد الله لا يخلف الله وعده، ولكن أكثر الناس لا يعلمون) (الروم/6). ومن ظن بربه غير ذلك نسبته من حيث لا يشعر الى الظلم والتحيز والهوى تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، إذ لا يبقى أي فضل للمطيع على العاصي، ولا أدنى ميزة للتقي على الفاجر، بل لا يبقى أي معنى للتكليف، ولا للجزاء قال تعالى: (لنجزي الذين اساءوا بما عملوا، ونجزي الذين احسنوا بالحسنى) النجم/3) وقال تعالى: (وان ليس للانسان الا ما سعى، وان سعيه سوف يرى، ثم يجزاه الجزاء الاوفى، وان الى ربك المنتهى) النجم/39).

أختي المسلمة، أخي المسلم، ان سنة الله بالنسبة لتكليف الدين واعباء الدنيا سنة واحدة لا تبدل فيها ولا تغيير، وهذه السنة الثابتة والدائمة هي ترتيب المسببات على الاسباب، لا

فرق في ذلك بين قوانين الطبيعة وقوانين الشريعة، فكما رتب الحق سبحانه وتعالى كسب العيش ونيل الرزق على التسبب والاحتراف رتب على القيام بركان الدين وأداء واجباته الجزاء الاوفى، والرضوان الاكبر، قال تعالى: (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً، وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه املاً بعيداً، ويحذركم الله نفسه)، فلا ينبغي لأي واحد منا ان يتكل على مجرد انتعائه للاسلام، وانتسابه الى امة سيدنا محمد (ص) معتقدانه (لا يضر مع التوحيد ذنب) وان قول (لا إله إلا الله محمد رسول الله كاف وحده للحصول على رضوان الله، وليتأكد كل مسلم ومسلمة انه ليس من مفتاح الا وله اسنان كما قال وهب بن منبه (التوحيد الذي جعله الله مفتاح الجنة ليس هو مجرد إقرار العبد بانه لا خالق الا الله ولا رب سواه فقد كان المشركون انفسهم، بالرغم من عبادتهم للانصاف يعترفون بوجود الله على طريقته الخاصة، وقد حكى عنهم كتاب الله قولهم (ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى) بل التوحيد الذي هو مفتاح الجنة هو التوحيد الكامل، التوحيد الخالص الذي يتضمن محبة الله، والامتثال لأوامره، والانقياد لطاعته، وابتغاء وجهه الكريم لجميع الاقوال والاعمال، التوحيد الذي يحول بين صاحبه وبين الاسباب الداعية الى المعاصي، والذي يمنعه متى انزلق اليها، من الاصرار عليها، مصداقاً لقوله تعالى: (كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة، ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم) الانعام/54.

وهذا هو المعنى الصحيح الذي ينبغي ان يفهمه كل مسلم ومسلمة في قوله (ص) فيما رواه البخاري من حديث عتب بن مالك الانصاري (ان يوافي عبد يوم القيامة يقول لا إله إلا الله يبتغي بهاوجه الله الا حرم الله عليه النار) (الصحيح مع الفتح، ج 14 ص: 17 ضمن كتاب الرقاق) وقوله (ص) (لا يدخل النار من قال لا إله إلا الله).

أختي المسلمة، أخي المسلم، قال أحد حكماء الاسلام (ابن قيم الجوزية) (ان أشعة لا إله إلا الله تبدد من ضباب الذنوب وعيوبها بقدر قوة ذلك الشعاع وضعفه، وكلما عظم نور هذه الكلمة في قلب المؤمن فندت من نور لا إله إلا الله أحرفها بنوره، وبذلك يحرم الله قائلها على النار، لانه قالها باللسان والجنان، وصدقها بأعمال الجوارح في كل (أن) وهكذا لا يؤدي قول (لا إله إلا الله محمد رسول الله، ثمرته الكاملة التي يسعد بها المؤمن في دينه ودنياه، الا اذا قام معناها في قلبه علماً و يقيناً، وحالاً وسلوكاً، فأخضع ارادته لمراد الله، ولم يتمرد على شريعة الله، وسخر جميع مواهبه وطاقاته لما يرضي الله، قال تعالى: (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو انثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً). النساء/124.

نحو توجهات جديدة لمحاربة الأمية وتعليم الكبار

حملة محو الأمية المنظمة من قبل جمعية أبي رقرق على امتداد 7 سنوات دراسية:

السنوات الدراسية	91-90	92-91	93-92	94-93	95-94	96-95	97-96	الجموع
المؤطرون للحملة	16	23	23	12	12	12	21	119
المتقيدون من الحملة	315	541	589	294	290	290	558	2877

جهود جميع الفاعلين المساهمين في هذه الحملة، ونتيجة للمجهودات المبذولة، سواء قبل انطلاق الحملة او مواكبة لها فيما يخص التنظيم والتأطير والمراقبة للسنة الدراسية 1996-1997، فإنها قد افرزت في نهاية الموسم الدراسي النتائج المتوخاة والمشجعة هذه ام معالها:

• سجلت الحملة في مستهلها عددا من الدارمين البقية في الصفحة السابقة

ورصد كل الامكانيات الملائمة لمعالجتها. وهكذا وتنفيذا لمقتضيات اتفاقية الشراكة المبرمة بين جمعية أبي رقرق ووزارة الشؤون الاجتماعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وضعت الجمعية كعادتها مخططاً لمحو الأمية وتعليم الكبار للموسم الدراسي 1996-1997، وذلك بتعاون مع نيابة وزارة التربية الوطنية بسلا. وهكذا وبفضل تكاتف

ومما يتصل بهذه الخطة المحكسة هو المنهج الذي اتبعته جمعية أبي رقرق في تفعيل اليات الشراكة بين جمعية أبي رقرق والقطاعات العمومية، أبرمت الجمعية اتفاقيتين للشراكة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار مع كل من وزارتي التشغيل والشؤون الاجتماعية سنة 1996 ووزارة التربية الوطنية بتاريخ 5 غشت 1997 وذلك من اجل تطبيق آفة الأمية

والتي تسلمتها من المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (اليسكو) سنة 1996 تقديراً واعترافاً من منظمة اليسكو بجهود جمعية أبي رقرق في سبيل تقدم الوطن وتوفير التعليم لكل ابنائه. وهكذا ومنذ سنة 1990 وعلى امتداد سبع سنوات قامت جمعية أبي رقرق بحملات منظمة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وكذا حملات للتحميس والتوعية للإسهام في القضاء على آفة الأمية وتحقيق سبل التنمية الشاملة. والجدول الموالي يبرز التنظيم المادي وخريطة التمدرس وكذا النتائج المحصل عليها خلال الفترة الممتدة من 1990 الى 1997.

الحكومة سنة 1993، وتحقيقاً للأهداف والمرامي التي نهضت جمعية أبي رقرق من اجلها بغية تحقيق نهضة اجتماعية موفقة وتنمية اقتصادية مستدامة، واقتناعاً منها بضرورة تحسيس وتعزيز الحوار والتفسيق في مجال محو الأمية وتعليم الكبار مع القطاعات العمومية والقطاعات الخاصة وكل فعاليات المجتمع المدني، أخذت الجمعية على عاتقها منذ النداء الملكي لمحو الأمية القيام بمجهودات جبارة تجاه آفة الأمية وذلك بوضع خطة متكاملة قامت بإنجازها، وبذلك استحققت الحصول على جائزة محو الأمية الحضاري وشهادة تقدير للمنظمات غير الحكومية



استجابة للنداء الملكي السامي، الموجه الى الشعب المغربي بتاريخ 8 يناير 1990، بمناسبة السنة الدولية لمحو الأمية والذي أهاب فيه جلالتهم بجميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والهيئات المنتجة وغيرها، ان تنهض بنصيبها من المسؤولية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، كما اعرب فيه جلالتهم بعدم رضاه وواحد من أمته جاهل.

وتنفيذا لاستراتيجية التنمية الاجتماعية للعقد المقبل، والمعدة من قبل

يسر
يعني
البحث

الدخول في قراءة التعليم الأولي والأساسي من حيث تطويرهما وأهدافهما (1)

إعداد الأستاذ : مومني شريف
عضو رابطة علماء المغرب/ فرع وزان

خطبة منبرية في موضوع :

مسؤولية المراقبة المستمرة للأبناء المتدربين

إعداد الأستاذ : محمد بوطيب
عضو الرابطة/ فرع وجدة

الخطبة الأولى :

ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره
أما بعد : فيقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا
أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ..) الآية،
التحريم.

عباد الله : اذا كنا ندعو لتوفير المقعد الدراسي لكل
طفل في سن التمدرس، وفما على الآباء والاولياء الا ان
يلحقوا أبناءهم بالمدسة، ونهيب بالجمهور ان يسارع،
كل حسب وسعه، الى مساعدة الفقراء من التلاميذ
لتشجيعهم على متابعة الدراسة.. الخ.. فان عمل الآباء
والاولياء وكل مسؤول لا ينتهي عند هذا الحد، اي عند
إحقاق الأبناء بالمؤسسات التعليمية، على اختلاف
مستوياتها، بل عند هذا تبدأ المسؤولية الكبرى والخطيرة،
هي مسؤولية المتابعة والمراقبة المستمرة لما يقوم به هؤلاء
الأبناء من اعمال وما يمارسونه من أنشطة مختلفة، وفي
هذا الاطار يجب ان نطرح على أنفسنا مجموعة من
الاسئلة : هل ابناؤنا الذين تركنا لهم امر القيام
بالاجراءات الادارية المطلوبة في مطلع كل سنة دراسية
كالتسجيل وإعادة التسجيل في المؤسسة التي نرغب ان
يلتحقوا بها، هل قاموا بهذا العمل فعلا؟ أم واجهتهم
صعاب كتموها عنا؟ وهل قاموا بهذه الاجراءات الادارية
في الموعد المطلوب؟ أم تخلفوا؟ ولماذا؟ واذا كانوا قد قاموا
بذلك، فهل التحقوا فعلا بالدراسة في التاريخ المحدد؟ إذ
غالبية الأبناء يغدون ويروحون، متظاهرين بالتوجه الى
الدرسة، وهم لا يفعلون، وحين يسألون، يزعمون ان
الدراسة لم تستأنف بعد، مثلا.. واذا كان قد التحقوا فعلا،
ويعد ان تأخذ الدراسة مجراها، يجب ان نسأل ونبحث
ان كانوا فعلا مواظبين، أم يتأخرون، ويتغيبون؟ وما هي
اسباب ذلك؟ وكيف هم في عملهم الدراسي؟ اهم في
المستوى المطلوب؟ أم متعثرون؟ وما اسباب تخلفهم
وضعفهم؟ وهل هم منسجمون مع المؤسسة التي ينتسبون
اليها؟ كيف علاقتهم بأساتذتهم ومعلميهم؟ وبالمسؤولين
في المؤسسة؟ وبأصدقائهم في الدراسة؟ كيف سلوكهم
وأخلاقهم داخل المؤسسة، وخارجها ايضا؟ وهنا الطامة
الكبرى.. الى غير ذلك من الاسئلة، التي يجب ان
نطرحها ليس فقط على ابائنا، بل وعلى المسؤولين في
المؤسسات التي ينتمي اليها ابناؤنا، ونبحث فيها، ونعمل
على علاجها، قبل ان نفاجا بالنتائج غير المرضية وغير
المتوقعة.

ونستفيد «عباد الله» في هذا الشأن من نظام الكون
الذي نحن جزء منه، فنظام الكون لا يقوم على العيب،
قال تعالى (وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
لا عيب..) (بحسب الانسان ان يترك سدى)، وكما اتنا
نحن تحت رقابة مستمرة من الله سبحانه (وهو معكم
اينما كنتم) ومن الملائكة (واين عليكم لحاظين كراما
كاتبين يعلمون ما تفعلون).. واستقامتنا والتزامنا
واجتهادنا في الانجاز والالتقان للأعمال، يتوقف على
مدى استيعابنا لهذه الرقابة، فكذلك في مراقبتنا لابنائنا
خاصة، ومن هم تحت مسؤوليتنا عامة يجب ان نستفيد
من المنهج الرباني في تربية الله لعباده، فنراقب ابنائنا،
ونتابعهم، في اعمالهم ونشاطهم، ومستكون هذه المتابعة
والمراقبة سببا مهما في تجنبهم الكثير من المزالق.. وهذا
لا يعني التضيق عليهم، وانتزاع الثقة منهم، وحرمانهم
الحرية المناسبة لهم.. بل هو واجب يفرضه الشرع
والعقل.. وهو من اسباب اتقاء النار المتوعد بها
البقية في الصفحة السابعة

من المعلوم ان القراءة من اهم الوسائل التي تساعد الفرد
على الافادة من اراء المفكرين، وعلى زيادة ثروتهم اللغوية
والفكرية. فالقراءة هي اشبه بمفتاح عجيب يفتح ابواب
المعرفة.

والجتماع في حاجة الى القراءة بصورة غير مباشرة
«أحداث وقائع الخ» ولما في القراءة من تبادل الآراء
والخبرات بين الأفراد والمجتمعات البشرية، من فائدة في رفع
المستوى الفكري والخبرة والتقارب بين الشعوب. لذا، فقد بات
الجتماع في أمس الحاجة الى القراءة كحاجة الفرد اليها
كذلك.

والآن، يجب ان نتساءل عن اسباب قلة اهتمام بعض
المهتمين بتعلم الطفل القراءة والكتابة في بعض مؤسسات
التعليم الأولي خصوصا، وبعض مستوى القسم الأول بالتعليم
الاساسي ايضا.

فأجيب : بانني قد مارست مهمة التفقد في الكتابات
القرآنية أكثر من اربع سنوات خلت، وشاركت في عدة
تدريبات لهذا التعليم الذي ادخلت عليه تعديلات من أجل
اصلاحه منذ عام 68 ومازالت أحن اليه، واحبه، وخالط
بعض مؤطريه من مدرسين ومتفقدين.

اقول : ان قلة الاهتمام بتهيئ الطفل للقراءة والكتابة له
عوامل منها : عامل يرجع الى بعض المعلمين او المدرسين،
وعامل آخر يرجع الى بعض اسر المتعلمين، وعامل آخر
يتعلق بعامل المكان الذي يتعلم به الطفل، اي بعض الأمكنة
بالكتاتيب القرآنية.

فبعض المعلمين في مستوى القسم (1) للتعليم الاساسي،
ينقصهم الاخلاص في العمل مع المتعلمين في هذا المستوى،
ذلك لانهم لا ينجحون في تعلمهم الطرق الحديثة التي تيسر
فهم القراءة والكتابة بطريقة سهلة للطفل. رغم ان هؤلاء
المعلمين قد تخرجوا من مراكز التكوين، ولهم ثقافة تؤهلهم
لمزاولة اعمالهم بكل حيوية ونشاط.

كما ان الكتب المقررة في هذا المستوى «القسم (1) من
التعليم الاساسي خاصة كتاب القراءة للتلميذ، هي كتب في
مستوى الاطفال شكلا ومضمونا ومحتوى. يبقى، فقط، على
بعض السادة او السيدات المعلمين، ان يخلصوا في عملهم ولا
ينقصهم التكوين، اقول ينقصهم الاخلاص في المهنة.

اما اطفال التعليم الأولي، فبعض منهم كذلك يعانون
النقص في تعلم القراءة والكتابة ايضا. وهذا راجع بالاساس
الى عدة عوامل اخرى، منها : عدم الاعتناء بتكوين المدرسين
تكويناً يتفق واساليب التربية الحديثة. عدم مساهمة التعليم
الكتابي للمعطيات العصرية في ميداني التربية وعلم النفس.
منها : ان جل المدرسين في الكتابات من الشيوخ، ولا تحدث
هنا عن الروض العصري او ما شابهه من الاندية التي هي
في مستوى الروض. زد على ذلك امكنة التعليم التي يتعلم بها
التلاميذ، جعلها توجد في حالة غير صحية : إما اطفال
يجلسون على الحصير، او على مقاعد غير كاملة وصحية، او
يتعلمون في حجرة ضيقة او مكتظة بالاطفال أكثر من
خمسين طفلا.

ان مهمة مربّي التعليم الأولي، تنحصر في الاعداد
للتعليم، أي توجيه الاطفال ومساعدتهم وتهيئتهم للتعلم على
القراءة والكتابة كي يجنوا اللذة في التعلم، ويشاركوا في
الفعاليات الهادفة، قصد تنمية قدراتهم على الانتباه والتركيز،
والمناقشة والتعليل.

إذن، فتعلم القراءة والكتابة، يخضع لمجموعة من
العوامل الجسدية والنفسية والعقلية المعقدة، ويتطلب من
جهة، مستوى معينا من النضج. ومن جهة ثانية يتطلب صبرا
ورغبة وطموحا من قبل الطفل نفسه. ففي أي سن يتم النضج
العقلي الكافي لتعلم القراءة؟ ان العمر الذي حدده بعض
المربين او معظمهم، للبدء في تعلم القراءة والكتابة هو : سن
السادسة. ولكن العمر العقلي لا يوافق دائما العمر الزمني.

في اطار تنوير القراء الكرام والمربين الاوفياء بالبحوث
القيمة يسر جريدة «ميثاق الرابطة» ان تقدم الى السادة
العلماء ورجال التعليم وعموم القراء تجربة ميدانية ورؤية
علمية لظاهرة القراءة عند الطفل ساهم بها فضيلة الاستاذ
مومني شريف عضو رابطة علماء المغرب بوزان، وتمثلت
في العرض الذي قدمه بمناسبة خطاب جلالة الملك الحسن
الثاني في عيد الشباب احتفالا بالذكرى الثامنة والمستون لعيد
مبيلاد جلالتة. وسنقدم هذا العرض والبحث القيم في ثلاثة
اقسام متوالية واليكم القسم الاول منه :

نص المدخل :

غيرخاف علينا، ان وزارة التربية الوطنية قد بذلت
مجهودات متواصلة لتحسين التعليم وتطويره بصفة عامة
والتعليم الأولي والاساسي بصفة خاصة.

ذلك ان التعليم الأولي هو اللبنة الأولى للتعليم الاساسي،
فهو الذي يمهّد بالاطفال بعد اتمامهم المرة الأولى والثانية، أنه
حقا تعليم مبني على اساس ديني، خصوصا، اولئك الاطفال
الذين يتعلمون في الكتابات القرآنية، فهو يشبه التعليم
الاساسي ايضا، في كونه نظام تربوي تعليمي، يثبت في
المتعلم القيم الاسلامية والانسانية، لذا، فالتعليم الأولي
والاساسي كلا منهما يسعى لطبع اهدافه ومضامينه بروح
الشريعة الاسلامية السمحة.

نعم، ان التعليم الأولي اقترن انتشاره، اولا، بانتشار
الاسلام، فلا غرو ان نعثر على الكتاب القرآني كظاهرة
اجتماعية منذ الايام الأولى لظهور الاسلام وانه قد استعار
اسمه من المسجد في بعض البلاد «مسجد» لانه عاش في
ظله وكنفه.

الكتاب، ظاهرة دينية اسلامية، وبالتالي فهو مكان لتنشئة
الطفل على الاخلاق الفاضلة، وهو متمم لبيت المسلم، لهذا
نرى ان ملكنا الهام جلالة الملك الحسن الثاني الحامي حمى
الملة والدين كان خطابه الملكي سنة 1968 للجنة الأولى
للتغيير الذي ننشده لهذا الكتاب، وهو تغيير يبتغي التجديد عن
طريق التدرج فيكون نصيب وزارة التربية الوطنية منه،
الاخذ بيد المدرس والمتفقد، والمرشد، فترشد كلا منهم
وتكونه، وتنصحه دون لوم او تقييد او نقد غير هادف وبناء،
وغني عن التعريف بان الكتابات يمكن ان تصنفها الى
نموذجية، ومتوسطة، وعتيقة.

وان الوزارة المشرفة على التعليم بصفة عامة، قد ادخلت
عدة تعديلات في هذا الميدان، سواء في التعليم الأولي او
الاساسي، لكن الاعتمادات المادية قد كانت عائقة في كل
مرحلة من مراحل اصلاحه، ذلك ان عدد اطفال التعليم
الأولي كان في اول الثمانينات أكثر من نصف مليون من
الاطفال، وفي التسعينات اضحى ما لا يقل عن ثلاثة
ملايين.

وهكذا نرى ان الوزارة قد قامت في سنة 1992 بإصلاح
آخر، حيث نظرت في تعديل برامجها وتكوين اطرها من
متفقدين ومرشدين او مشرفين عليه تربويا، وكذلك اداريا
واجتماعيا، وقد اصدرت مذكرة في هذا الشأن بتاريخ
1992/8/5 تحت عدد 127.

جاء في المذكرة ما يلي : وبما انكم تقدرون أهمية مرحلة
التعليم الأولي، والدور الذي يلعبه في اعداد الطفل لولوج
السنة الأولى من المسلك الأول للتعليم الاساسي.

يقول السيد الوزير، فاني أهيب بكم، ان تسهروا شخصيا
على توفير الظروف للتعليم هذا، حتى يحقق الاهداف
المسطرة له.

الموضوع : «دراسة ظاهرة قلة الاهتمام بتهيئ
الطفل للقراءة والكتابة في التعليم الأولي
والمستوى (1) من الاساسي».
العرض :

وعا،

اللهم انصرنا فانك خير الناصرين وافتح لنا
فانك خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير
الغافرين وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا
فانك خير الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم
الظالمين وهب لنا ربحا طيبة كما هي في علمك
وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها
حمل الكرامة، مع السلامة والعافية في الدين
والدنيا والاخرة إنك على كل شيء قدير..

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلاق وعجائب الخلقات وملكوته
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى:
كالبر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عيني نوراً ثاقباً
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفضي البلاد مشرقاً ومغرباً

حببه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا
والمؤمنون بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله
واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم
لتزكية نفوسهم وتطهيرها، حتى يحققوا
مقاصدهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز
وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيماً، فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به الله لعلكم تتقون).
صلى الله العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية
الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه أجمعين.
إخواني أخواتي..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صلحة الشباب تجدد اللقاء معكم
في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي

مع آية من كتاب الله

قال الله تعالى: «ومن يكسب خطيئة أو إثماً، ثم يرم به بريئاً، فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً» [سورة النساء: الآية 112].
ان هذه الآية وبضع آيات قبلها، قد نزلت إثرها حادثة معينة ملخصها: ان رجلاً اسمه طعمة بن ابيرق، سرق متاعاً من رجل آخر، ثم وضعه عند يهودي فلما عثر على الشيء المسروق، انكر طعمة انه قد سرقه، واتهم اليهودي بذلك، فنزلت

هذه الآيات التي تبدأ بقوله تعالى: «إنا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله...» ومن بينها هذه الآية الكريمة التي فيها من التوبيخ، لمن يرتكب الافعال السيئة، ثم يلصقها بغيره.
وقد قيل: ان الخطيئة والإثم في الآية التي معنا بمعنى واحد، ولقد جيئ بهما اختلاف لفظيها للتأكيد المعنوي.

في رحاب الإسلام

اعداد: عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان والمتمتع إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان والصلاح والسلام على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم.

تتميز نظرة الاسلام الى الحياة بشموليتها ووسطيتها بما تحتويه من السمائل والفضائل، فروح الاسلام تقتضي ان يتحلى الانسان بشمائل الاخلاق الرفيعة ويبنى عرى وثيقة من اواصر الاخلاق والعلاقات، ويؤلف بين القلوب التي أسست بنيانها على التقوى والايمان.

والاسلام لا يرفض العلم ولا يعاديه بل يأمر بالسعي اليه ما دام يقيم مساعيه على اساس التقرب الى الله العلي القدير، وما يرفضه الاسلام هو إقامة اسباب السيطرة والطغيان في الارض، فالاسلام نظريته سليمة وتهدي الى الخير والحق والحفاظ على الخلق ومقوماته.

والاسلام يتصدى لكل ما وقع فيه ملاحدة الغرب في نظرياتهم العلمية الاحادية التي تلبس ثوب العلم، هذه النظريات تنفي الوحي والالهوية ولذلك سقطت في التجريبية التي لا تحكم سوى العقل في البلوع الى الغايات وهذا هو عين الخطأ.

ففي الاسلام، نجد ان الوحي له مكانته (النص) بينما العقل التجريبي له تكامل في الحياة العملية، فالعلم الانساني علم نسبي ولا يملك الاعتراض على الوحي ولان يخوض في المطلق، وفي التحليل النهائي للنظرة الغربية في المعرفة نجد ان رغم عمق الافكار العلمية القصوى في العلوم نجد ان الحدود التي يضعها الماديون للمادة تنهار لتقف في نفس الموقف الذي توجد فيه المجردات.

يقول الله تعالى في محكم التنزيل:

«بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله وما لهم من ناصرين فأقم وجهك للدين حنيفاً، فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون» [سورة لقمان].

الخطيئة.. والاثم.. والبهتان

ولم يرتض كثير من العلماء هذا القيل، بل قالوا: هما متغايران، وان المراد بالخطيئة: المعصية الصغيرة، والمراد بالإثم: المعصية الكبيرة.

وقال آخرون: الفرق بين الخطيئة والإثم: ان الخطيئة تكون عن عمد وعن غير عمد، اما الإثم فلا يكون إلا عن عمد.

ويبدو لنا من تعبير القرآن الكريم عن الخطيئة هنا: ان المراد بها الذنوب التي يرتكبها صاحبها عن استهانة وعدم اكتراث، لانه لكثرة ولرغبة في الشرور، صار يأتينا بلا مبالاة، ويشعر بهذا المعنى قوله تعالى: «بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون».

فان المراد الإثم هنا: الذنوب التي يرتكبها الانسان عن تعمد واصرار، فتؤدي الى الإبطاء عن الاتجاه الى التوبة والاستغفار، لا الإثم، كما يقول الراغب الاصفهاني في مفردات القرآن... اسم للأفعال المبذولة عن الثواب والبهتان - كما يقول الامام القرطبي - مأخوذ من البهت، بمعنى الدهش والتحير من فظاعة ما رمى به الانسان من كذب.. يقال: بهت فلان فلاناً، اذا رماه بفعل قبيح هو منه براء.

اخرج الامام مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: اتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله اعلم. فقال - صلى الله عليه وسلم: الغيبة ذكرك أخاك بما يكره.

قال أرايت ان كان في أخي ما أقول؟ فقال صلى الله عليه وسلم ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وان لم يكن فيه فقد بهته».

والمعنى: ومن يكسب خطيئة، أي ذنباً من الذنوب التي يرتكبها صاحبها عن استهانة، لكثرة تعوده على ارتكاب السيئات، او يرتكب إثمًا من الآثام التي تبطنه عن رضا الله ورحمته.

ثم يرم به بريئاً، أي: ثم

بنسبه الى غيره من الابرياء، مع انه هو الذي فعله فقد احتمل أي فقد تحمل بسبب فعله ذلك «بهتاناً» أي كذباً يجعل من رمى به في حيرة ودهشة، وتحمل ايضاً «إثمًا مبيناً» أي ذنباً واضحاً بيناً لاخفاء فيه، يؤدي به الى غضب الله وسخطه.

ثم ختمت هذه الآيات الكريمة، ببيان جانب من مظاهر فضل الله تعالى - على رسوله - صلى الله عليه وسلم فقال تعالى: «ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمهت طائفة منهم ان يضلوك»..

أي: «لولا فضل الله - تعالى - عليكم، ورحمته بك - يا محمد - بأن وهبك النبوة، وعصمك من كيد الناس وأذاهم، واحاطك علماً بما يبيتون من سوء».

لولا ذلك «لمهت طائفة منهم» أي: من هؤلاء الذين يخونون انفسهم، «ان يضلوك» أي: لمهت طائفة من اصحاب القلوب المريضة، ان يضلوك عن القضاء بالحق بين الناس، والحال انهم بمحاولتهم هذا المسلك، انهم «ما يضلون الا انفسهم» بأنقيادهم للباطل، وابتعادهم عن الحق.

وما يضرونك من شيء أي: وهم بمحاولتهم اخفاء الحق ما يضرونك بأي قدر من الضرر، لانك إنما قضيت بينهم بما هو الظاهر من احوالهم، وهو الذي تحكم بمقتضاه، اما الامور الخفية التي تخالف الحق فمرجع علمها الى الله وحده.

وقوله - سبحانه - : «وانزل الله عليك الكتاب والحكمة، وعلمك ما لم تكن تعلم، وكان فضل الله عليك عظيماً» معطوف على قوله وما يضرونك من شيء، لزيادة التقرير، وبيان ما منحه سبحانه، لنبيه من خير ورعاية وعصمة.

أي: ان الله - تعالى - قد أمّن عليك يا محمد بأن انزل عليك القرآن الذي يهدي للتي هي أقوم، وانزل عليك الحكمة، أي: العلم النافع الذي يجعلك نصيب الحق في قولك وعملك،

وعلمك من اخبار الاولين ومن خفيات الأمور، ما لم تكن لتعلمه، وكان فضل الله عليك عظيماً.

هذا والمتأمل في هذه الآيات الكريمة، يراها تهدي الناس الى ما يسعدهم في كل زمان ومكان، متى اتبعوا توجيهاتها وارشاداتها.

إنها تأمرهم في شخص نبيهم - صلى الله عليه وسلم - ان يلتزموا الحق في كل شأنهم حتى ولو كان الذي عليه الحق من اقرب القربى اليهم.

ثم تأمرهم ان يكثرُوا من التوبة والاستغفار، لعل الله - تعالى - ان يقبل توبتهم، ويغسل حوبتهم ثم تسوق في ختامها جانباً من فضل الله - تعالى - على نبيه - صلى الله عليه وسلم - لكي يزداد ثباتاً واطمئناناً على ان العقوبة ستقون له.

والحق ان هذه الآيات الكريمة لتشهد ان هذا القرآن من عند الله، ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً، فنسال الله - تعالى - ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

عن جريدة الأهرام

من كل بستان زهرة

* أقوال في القلم

قال عبد الله بن المعتز: القلم يخدم الإرادة، ولا يمل الاستزادة، يسكت واقفاً، وينطق ساكناً، على أرض بياضها مظلم، وسوادها مضيء.
وقال العتابي: يبكاء القلم، تبتسم الكتب.
وقال بعض الحكماء: أمر الدين والدنيا تحت شبة السيف والقلم.

* عناصر السعادة

قال بعض الحكماء: اربعة من سعادة ابن آدم: المركب الوطئ، والزوجة الصالحة، والمسكن المريح، والجار الصالح.

* توزيع العدل بالتساوي!!

تظلم اهل الكوفة من عاملها الى المأمون، فقال: ما علمت في عمالي اعدل منه. فقال رجل من القوم: يا أمير المؤمنين: قد لزمك ان تجعل لسائر البلدان نصيباً من عدله، حتى تكون قد ساويت بين رعاياك في حسن النظر، فأما نحن، فلا تخصنا منه بأكثر من ثلاث سنين، فضحك المأمون، وأمر بصرفه.

الاجتهاد في احكام الزكاة

قال صلى الله عليه وسلم :

«إذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله اجر واحد» (مشكاة المصابيح).

والحكمة من الاجتهاد ان الشريعة الاسلامية خاتمة الشرائع السماوية، وهي عامة بالنسبة لجميع الافراد والاحوال، وبالنسبة لجميع الازمنة والامكنة.

وعومها بالنسبة لجميع الافراد يستلزم تطبيق احكامها على جميع المكلفين، وعمومها بالنسبة لجميع الازمنة، يقتضي صلاحيتها لكل زمان، وامتداد سلطاتها منذ البعثة الى قيام الساعة.

ثم ان الشريعة قد عالجت شؤون الانسان على انها وحدة لا تتجزأ، وبذلك استوفت النظر في علاقاته من جميع الوجوه.

وإذا كانت للشريعة كل هذه الخصائص، فهي تفتح لنا باب الاجتهاد على مصراعيه لنعالج كل معاملاتنا ومشاكلنا طبقاً للروح الاسلامية الحقبة المبنية على العدل والإحسان.

قال تعالى : (ان الله يأمر بالعدل والإحسان).

وتؤكد السنة النبوية اجتهاد الرسول صلى الله عليه وسلم وتعليمه لاصحابه حيث قال صلعم عندما ارسل معاذ بن جبل الى اليمن معلماً وقاضياً: «كيف تقضي اذا عرض لك قضاء؟ قال : اقضي بكتاب الله، قال فان لم تجد في كتاب الله؟ قال : فبسنة رسول الله صلعم، قال فان لم تجد في سنة رسول الله؟ قال : اجتهد رأيي ولا ألو، قال فضرب رسول الله صلعم على صدره وقال : الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي به رسول الله) (مشكاة المصابيح)

وهذا يعني اننا اذا اردنا العدالة الحقبة، علينا ان نبحث عنها بين طيات الكتاب العزيز الذي هو الاصل اذا لم نجد في مصادر التشريع الاسلامية ما نحكم به من سنة نبوية ومن اجماع ومن قيام، فنجتهد على ضوء روح الشريعة العادلة حتى نهتدي الى الحكم الصائب في كل مسألة مسألة.. ولا نكتفي بآراء الفقهاء في هذا الموضوع.

قال ابن خلدون:

«ان احوال العالم والامم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة، ومنهاج معتبر، انما هو اختلاف على الايام والازمنة، وانتقال من حال الى حال. وكما يكون ذلك في الاشخاص والاوقات والامصار، فكذلك يقع في الآفاق والاقطار والازمنة والدول، سنة الله التي خلت في عباده».

وهذه الحقيقة التي اوضحها مونتيسكيو وغيره من علماء الاجتماع والقانون اليوم، قد لاحظها قبلهم ابن قيم الجوزية وابن خلدون وغيرهما من فقهاء العرب منذ القرن 14 للميلاد (الثاني للهجرة).

فسبق هؤلاء علماء الغرب في ذلك بما لا يقل عن الاربعة قرون.

وبهذا المعنى جاء في قواعد المجامع، انه «لا ينكر تغير الاحكام بتغير الزمان» وهي قاعدة يجب انماها بزيادة تغير الامكنة والاحوال، وفق ما اوضحه الفقهاء.

ولا بد من التنبيه الى ان تطبيق قاعدة تغيير الاحكام لا يعني تغيير النص. وإنما القصد من التغيير هو تغيير التفسير والاجتهاد لهذا النص على ضوء الضرورة او تغيير العال والعادات التي بنيت عليها.

وتقوم دعائم الشريعة على أساس متين من العدل والاحسان وبعد النظر.

قال تعالى : (ان الله يأمر بالعدل والإحسان) سورة : النحل.

وقال سبحانه : (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها، وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) سورة : النساء.

وقال عز وجل : (ما فرطنا في القرآن من شيء) سورة : الأنعام.

نخرج من هذه الآيات الثلاث بمبدأ عام وهو امر الله لعباده بان يحكموا بالعدل والاحسان. ومبدأ العدل والاحسان

إعداد : نبوية الناصري

عضو الرابطة/فرع الرباط

منبثق من مقاصد الشريعة ومن نظرتها العميقة الى الواقع الانساني حتى تضمن مساعدة البشر فرداً وجماعة.

وإذا عدنا الى أسس الاجتهاد التي انطلق منها الصحابة رضي الله عنهم، وهي الاعتماد على النص القرآني، ثم توضيحه او استكمالها بالحديث النبوي ثم اجتهاد الرأي، لوجب التعرض الى مفهوم الزكاة بصورة اعمق بكثير مما تعرض لها الفقهاء السابقون.

قال تعالى : (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله، والله عليم حكيم).

فالمعنيون بالامر والمفروض أداء الزكاة لهم هم المذكورون في الآية، وهذا امر واضح منصوص عليه. بقيت كيفية أداء الزكاة ومقادير أدائها، كل هذا تعرض له فقهاؤنا وأنما الذي اعمله فقهاؤنا هو تنظيم الزكاة بصورة فعالة وجنية تنظيمها يكون مساهمة للدولة واقتصادها. بحيث تصبح الزكاة دعامة لا غنى عنها، ومن الاهمية بمكان بحيث لا يمكن معها تصور تخالل بعض المكلفين بها او التهرب من ادائها، لانها ستكون فرضاً من الله وفرضاً من الدولة، وواجب ادائها لانها حق لمستحقيها، ولانها امانة والله سبحانه وتعالى يأمر بان تؤدى الامانات الى أهلها، وإذا اهلنا امر الله، اهلنا كذلك وخارت قوتنا، وما كنا لنخطو خطوة إلا بعون الله وبمشيئته، وما كنا لننتصر على تخلفنا وعلى أعدائنا الا بنصر الله.

لهذا فإذا كانت الشريعة عامة بالنسبة لجميع الافراد والاحوال، او بالنسبة لجميع الازمنة والامكنة كما سبق بيانه، وإذا كانت نظرية سد الزريعة اساساً من اصول الشريعة، فنحن نخرج بقاعدة اصولية ورنث في حديث نبوي عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلعم : «لا ضرر ولا ضرار»، رواه احمد وابن ماجة، كما رواه مالك في الموطأ.

وفيه من هذا الحديث ان الشريعة انما غرضها ادرء المفسدة وإزالة الضرر وخدمة الصالح العام والخاص معاً.

فعندما فرض الله تعالى الزكاة على المسلمين، فرضها على انها حلاً وقائياً للمجتمع الاسلامي من حرب باردة بين فئاته وذلك للحفاظ على الوئام والانسجام بين الاخوة المسلمين.

هذا من جهة، كما انه سبحانه وتعالى جعل الزكاة حلاً وقائياً ضد الاضرار التي يمكن ان تحدث اذا اهلكت فئة من المسلمين من الرعاية، اضرار ينتج عنها فساد اخلاقي وارتفاع في الجرائم، وارتفاع في نسبة الجهل وارتفاع في البطالة، وارتفاع في الفقر والهبوط بمستوى المجتمع الاسلامي من جراء فساد هذه الفئة الى مستوى أقل وبالتدرج تعدي هذه الفئة بحقدتها، وهذا شيء طبيعي في الفئات الباقية من المجتمع.

ومن جهة اخرى، تعتبر الزكاة حلاً وقائياً بالنسبة لاقتصاد الدولة، بحيث لا تتحمل الدولة وحدها اعباء هؤلاء دائماً، فيتحمل جميع افراد الدولة الاسلامية اعباءهم، وهكذا يخف العبء عليها. وفي تعاون الافراد والدولة على النهوض بهذه الفئة من الناس تطبيق لأساس متين من أسس النجاح، أساس متكامل فعال، يقود حتماً وبإذن الله الى المستوى الرفيع الذي تصبو اليه الدولة الاسلامية.

وهذا الجانب خاصة اعمله فقهاؤنا، والكمال لله، والاجتهاد فيه عائد الى مدى تغير الظروف وتغير الزمان، لانه لكل عصر متطلباته واحتياجاته، ولكل بلد احتياجاته ايضاً.

ويقتضي عصرنا هذا، وفي بلادنا، بالذات، اعادة النظر في امر الزكاة وتنظيمها بحيث تصبح الزكاة دعامة اقتصادية يؤديها جبراً على افراد الدولة مع عقوبة مالية عند الاخلال بها، او التهرب من أدائها، وفي شكل غرامة. وهكذا حتى لا يتقاعس بعض المكلفين عن أدائها، لانها واجب وفرض من الله على المسلم الحق، وبهذه الطريقة لا تضيع الاموال التي تؤدي بمناسبة الزكاة، ويستفيد منها الطرفان، الفرد والدولة.

التدخين وباء العصر (2)

الامراض التي تصيب المدخنين

إعداد : الأستاذ الطاهر العروسي

أ - الجهاز التنفسي :

سرطان الرئة، وسرطان الحنجرة، والالتهاب الشعبي المزمن، وانتفاخ الرئتين (الإمفيزيما).

ب - القلب والجهاز الدوري :

جلطات القلب وموت الفجاءة، وجلطات الاوعية الدموية وما ينتج عنها من شلل، واضطراب الدورة الدموية في الاطراف وجلطاتها (95% من مرضى شرايين الساقين من المدخنين).

ج - الجهاز الهضمي :

سرطان الشفة، سرطان الفم والبلعوم، سرطان المريء، قرحة المعدة والاثني عشر، وسرطان البنكرياس.

د - الجهاز البولي :

اورام المثانة الحميدة، وسرطان المثانة، وسرطان الكلى.

هـ - المرأة الحامل والاطفال :

كثرة الاجهاض، وقلة وزن الوليد، وزيادة وفيات المواليد، وزيادة الاجنة الميتة، وزيادة التهابات الرئوية لدى الاطفال الرضع.

و - امراض نادرة :

التهاب عصب الابصار والعمى، وزيادة امراض الحساسية مثل الربو والشرى (الارتكاريا) والتهابات الجلد وامراض الأنف والأذن والحنجرة، ومضاعفة اخطار ضغط الدم، والبول السكري، وارتفاع الكوليسترول، والسمنة المفرطة.

التدخين : هل هو حرام؟

اهتم فقهاء المسلمين وكثرت ابحاث العلماء في فحص حقيقة الدخان، وما يترتب عليه شره وتعاطيه، وما يفرع على ذلك من حكم شرعي نتيجة لما ثبت من ضرره او نفعه، وحيث لم يرد في شأنه نص في القرآن او السنة، فالتدخين امر مستحدث، لم يشع في بلاد الاسلام الا في اوائل القرن الحادي عشر الهجري.

أ - لجنة الفتوى بالازهر: وجاء في فتاها بشأن الدخان (... شرب الدخان ثبت يقيناً من اهل المعرفة والاختصاص والمؤتمرات الطبية العالمية ضرره بالصحة، لما يسببه من سرطان الرئة والحنجرة، والاضرار بالشرابيين، كما انه ضار بالمال لانفاقه فيما لا يعود على الانسان بالفائدة، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن كل ما يضر بالصحة والمال، ففي الحديث الشريف «لا ضرر ولا ضرار»، لهذا نرى حرمة شرب الدخان واستيراده وتصديره والاتجار فيه، والله تعالى اعلم).

ب - المؤتمر الاسلامي العالمي لمكافحة السمكات والمخدرات (المدينة المنورة 27 الى 30 جمادى الاولى 1402 هـ) : وقد افتى العلماء المجتمعون في هذا المؤتمر بتحريم استعمال التبغ وزراعته والاتجار به.

ج - اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بالملكة العربية السعودية : شرب الدخان حرام، وزرعه حرام، والاتجار به حرام، لما فيه من الضرر، وقد روى في الحديث «لا ضرر ولا ضرار» ولانه من الخبائث، وقد قال الله تعالى في صفة النبي صلى الله عليه وسلم «ويحل لهم الطببات ويحرم عليهم الخبائث» وبالله التوفيق.

وقد استدلت القائلون بتحريم التدخين او كراهيته كراهة تحريمية بما يلي:

البقية في الصفحة السابعة

الأمراض التي تصيب المدخنين

التدخين وباء العصر (2)

المسلم في الجسم السليم، ويصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وكل ما كان كذلك فهو حرام بالمعقول والمنقول.

12 - ان فيه تشبها بالشيطان حيث يظهر شربه وفي يده شعلة من النار.

• يتبع •

تشبها بالكفار وأهل النار لاجراجه الدخان من فمه وأنفه.

8 - انه عام البلية وشامل الفتنة، وما كان كذلك يحكم عليه بالحرمة، إذ ان الأثر الضار للتدخين لا يقتصر على المدخن فقط، بل يشمل من حوله اما بطريق مباشر (التدخين بالإكراه)، او عن طريق غير مباشر، فقد تكون أسرته بحاجة الى ما ينفق في التدخين وعلاج أفعاته، فيضيع الفرد ماله، ويضيع من يعول عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (كفى بالمرء إثما ان يضيع من يقوت) (رواه ابو داود).

9 - ان شربه بدعة، وكل بدعة ضلالة.

10 - ان فيه اخلال الدخان في البدن وهو متولد من النار واكل النار حرام لحديث (ان الله ما أطعمنا النار) كما ان الدخان آله من آلات العذاب ذكره الله في مواقع العذاب والعقاب.

11 - انه يفسد العقل لانه يفسد النفس، والعقل

ايضا عن جابر - رضي الله عنه - (ان الملائكة تتأذى مما تتأذى منه الناس) وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أذى مسلما فقد أذى الله) (رواه الطبراني في الاوسط عن أنس رضي الله عنه بإسناد حسن).

5 - انه من الخبائث التي نهى الله تعالى عنها في قوله سبحانه: «الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث...» (الاعراف: 157)، والدخان خبيث عند ذوي الطباع السليمة، وخبثه من حيث مذاقه المروا حته الكريهة.

6 - انه مما يجتمع عليه الفساق كاجتماعهم على المحرمات، وما يكون كذلك يحكم عليه بالتحريم، كما ان في شربه عبثا ولهوا ولعبا وكلها حرام.

7 - ان الانسان حين شربه يظهر في صورة قبيحة، وقد صورته الله في أحسن صورة، كما ان فيه

1 - ثبوت اضرار التدخين بصحة الانسان اضرارا بالغيا باخبار الأطباء المعبرين، وكل ما كان كذلك يحرم اتفاقا. فلم يعد هناك مجال للشك في ان التبغ نوع من السموم، وان الدخان المنبعث من السجارة هو مزيج تام من مكونات عضوية وغير عضوية قاتلة. ومن ثمة يكون تعاطي التبغ اضرارا على الهلاك وقتل النفس التي حرم الله، والله سبحانه وتعالى يقول: «ولا تلقوا بأيديكم الي التهلكة» (البقرة: 195)، ويقول تعالى: «ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما» (النساء: 29).

2 - الدخان ليس بغذاء ولا دواء وكل ما كان كذلك فهو حرام، لتحقق صفة السرف والتبذير والإتلاف والإضاعة على المال الذي ينفق في التدخين، وقد جاء في الذكر الحكيم، قول رب العالمين: «ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين» (من الآيتين: 141 من سورة الأنعام، 21 من سورة الاعراف) .. وقوله جل شأنه: «ولا تبذر تبذيرا، ان المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا» (من الآية 26 والآية 27 من سورة الإسراء) وفي الحديث الشريف: (ان الله كره اضاعه المال) (رواه البخاري ومسلم). روى المغيرة بن شعبه - رضي الله عنه - ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ان الله حرم عليكم عقوق الإمهات، ومنعاهن وهات، وواد البنات، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال).

3 - انه مسكر ومفتر، وكل مسكر او مفتر خمر، وكل خمر حرام، لحديث ام سلمة: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر) (أخرجه احمد وابوداود).

4 - كون رائحته الكريهة تؤذي الناس الذين لا يستعملونه، وعلى الخصوص في مجامع الصلاة ونحوها، بل تؤذي الملائكة المكرمين، وقد روى الشيخان في صحيحهما عن جابر - رضي الله عنه - مرفوعا (من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا وليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته)، ورائحة التدخين ليست أقل كراهية من رائحة الثوم والبصل، وفي الصحيحين

خطبة منبرية في موضوع:

مسؤولية المراقبة المستمرة للأبناء المتدربين

تمة

(يا ايها الذين امنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا..) ويدخل في الرعاية الأمور بها في الحديث الشريف «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته..» وفي محاسبة النفس عملا بالأثر «حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا...».

الخطبة الثانية:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

اما بعد: فما مدى قيام الآباء والاولياء بمسؤولية الرعاية، والمراقبة المستمرة لابنائهم؟ الكثيرون، إلا من رحم الله، منشغلون عن الأبناء.. بالمال.. بالحياة الدنيا.. وكان امر الرعاية والمراقبة لا يهمهم.. او يفهمون انها الرعاية، محصورة في توفير المطالب المادية: من سكن.. وتغذية.. وأدوات أخرى.. وتركوا أمر التربية والرعاية لجهات أخرى ومؤسسات أخرى.. ولو كانت هذه كلها في المستوى المطلوب، وعلى النهج المستقيم، لكففتنا الأمر، وراحتنا.. ولكن؟! وهنا تكمن الصعوبة ويشد ثقل المسؤولية.. عندما لا تكون كل المؤسسات الموجودة في المجتمع متعاونة متكاملة، موحدة الهدف.. وعندما يكون بعضه يشرق.. والاخر يغرب.. بتشديد الرأء المكسورة، وتتوفر هذه على الوسائل الجذابة المغرية والمؤثرة.

عباد الله: ليس الآباء والاولياء المباشرين، هم وحدهم المسؤولون عن الرعاية والمراقبة المستمرة للأبناء، والمتدربين منهم خاصة ولكنهم الطرف الاول، الذي يبدأ مباشرة هذه العملية منذ سن مبكرة، وهو بذلك السياق يغرس بذرة الصلاح.. والا فالمسؤولية عامة، يتحملها الكل بصورة مباشرة او غير مباشرة، كل حسب مستواه، وحسب موقعه، ومركزه في المجتمع.. لقوله (ص) «كلكم راع» ولقطة «كل» للجميع، من أدوات العموم.. فهل يتحقق هذا؟!

إن وقفة على ابواب مؤسساتنا التعليمية.. وإطلالة على شوارعنا وتحركات ابنائنا فيها تعطينا الجواب.. والنتيجة؟!

النتيجة، عباد الله، تتمثل في انواع من العقوبات التي يعانها الكثير من الآباء.. والأبناء.. بل والمجتمع عامة.. ومنها:

- التعثر في الدراسة وما ينتج عنه من آثار وردود فعل.. إزاء الأسرة نفسها او الادارة التربوية، او رجال التربية.. او المؤسسة التعليمية عامة.. وكمن سوء تفاهم، او صدام، يحدث بين التلميذ او الطالب، وبين معلمه او استاذاه او بينه وبين مسؤوليه، في غيبة أبيه او ولي أمره، نتيجة الإهمال.

- وكثير من الذين يتعثرون في دراستهم، ويرسيون، ويطردون.. ليس لضعف مستواهم العقلي، ولكن لعدم توفر الرعاية والمراقبة من الادب والأسرة عامة.

- وعقوق الأبناء لأبائهم، هو احدى صور اهمال الرعاية والمراقبة المستمرة.. فهذا الابن الذي لا يتلقى بوالده... ولا يجالسه لفترة زمنية يوميا، او على مائدة الطعام.. لا نتقظر منه انسجاما معه، إلا مع وجود نماذج قليلة من الامهات..

ومنها هذا الازهاق الشديد المسلط من لدن العديد من الأبناء على آبائهم وأمهاتهم، حيث يكلفونهم ماديا، ما لا يطيقونه إلا بصعوبة، وما لا يستطيعون له سبيلا في الجانب الروحي، أو العقدي.. مثلا.. كمظاهر الإلحاد عند كثيرين.

والجتمع عامة يعاني نتائج هذا الإهمال، في مظاهر الطفولة المنحرفة، والتشرد وانحراف الشباب.. وفي الآخرة عقوبة أشد وأخطر (نارا وقودها الناس والجحارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) (ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين).

تأملات وخواطر

تتمة

ان هذا الاستيلاء الذي تعيشه مجتمعاتنا الإسلامية ما هو إلا نتيجة لتأثرنا وانبهارنا بما يحدث في الغرب من تفكك وانحلال واصبحت الأسرة في مجتمعاتنا تضع نصب عينيها المثال المحتذى في الأسرة الأوروبية، ولذلك فهي تحاول الانسلاخ عن تقاليدها وعراقة تراثها، وهي في ذلك اشبه ما تكون بالغراب الذي حاول تقليد الحمامة في مشيتها فهلا اخذت الدرس من الأسرة اليابانية التي استطاعت بحكمتها وتربيتها العالية لأبنائها ان تجعل من وطنها اليابان دولة راقية متحضرة لها وزنها العظيم بين أمم العالم.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب
مائة درهم
العنوان:

107 شارع فال ولد عمير
رقم 7 اكادال - الرباط
الهاتف: 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348
حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي اكادال
رقم 83
شارع فال ولد عمير
الرباط

جمعية أبي رقرق نحو توجهات جديدة لحاربة الأمية وتعليم الكبار

تتمة

بلغ مجموعه: 558 شخصا.
• بلغ عدد المتسربين 35 دارسا أي بنسبة 6,279%.
• بلغ عدد المستفيدين من الحملة 98 ذكرا و425 أنثى أي بنسبة 81,25%.
• بلغ عدد المؤطرين 21.

ومن بين أهداف اتفاقية وزارة التربية الوطنية وضع استراتيجية وطنية في مجال التربية للجميع وخاصة لفائدة الاطفال المتراوحة أعمارهم ما بين 8 و16 سنة قصد إعادة إدماجهم في التعليم الاساسي وذلك عن طريق انجاز مشاريع مشتركة محددة الاهداف والوسائل، ويقوم بدور المنشط فيها حاملوا الشهادات الجامعية الذين سيتم اختيارهم لهذا الغرض لتطبيق الاستراتيجية المرسومة مقابل دعم مالي شهري، وأخيرا التخفيض التدريجي والمنهجي من نسبة الأمية وخاصة بالوسط القروي.

وتجدر الإشارة الى ان الموسم المقبل سيعرف:

- إشراك بعض المعامل في الاستفادة من برنامج محو الأمية وفتح بعض الفصول بها.

- فتح بعض المراكز الجديدة خاصة في المحقة التابعة لجمعية أبي رقرق بحي اشماغو، دار البارود والسهول.

إن جمعية أبي رقرق بتنظيمها لهذه الدروس في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لتهدف الى تحرير عدد من المواطنين من براثن الأمية قصد تمكينهم من التواصل البناء مع معطيات الحضارة المعاصرة واتاحة الفرصة امامهم للتعليم والمساهمة في مسلسل التنمية المستدامة باستثمار الساعات الكامنة والتمكن من المعرفة والنمو الذاتي وكذا رفع مستوى الأسرة الثقافي والفكري

تأملات وخواطر

الاستيلاء والتصدع يهددان المجتمع الإسلامي

رأيتُه وقد وضع رأسه بين كفيه في حالة قلق، واقتربت منه لاستفسره عن حالته وما يشغله، بيد أنه حدجني بنظرات جامدة خرساء، وكان لسان حاله يقول: لماذا تريد التدخل في شؤوني الخاصة ألا تدعني وشأني؟ وبعد أيام رأيته في نفس المكان بإحدى المقاهي المنزوية، وفي هذه المرة اقتحمت عليه خلوته باعتباره صديقاً عزيزاً. قلت أساله:

- هل صحتك بخير؟ والاولاد والاسرة هل الجميع على احسن حال؟

وسادنا صمت ثقيل، ومضى بعض الوقت قبل ان يجيبني على سؤالي، ثم سرعان ما انطلق قائلاً:

- لست على ما يرام، بعد طلاقي زوجتي.

- وكيف حدث ذلك؟

- نعم طلقته بعد ان استعرت خلافاتنا حول مسائل مادية تخصها وتخصني.

- هل تعني إجرتها الشهرية؟

- نعم وهذا أساس المشكلة، لقد اتفقنا قبل زواجنا بان نسهم معا في مصاريف البيت وتربية الاولاد وسار كل شيء على ما يرام في بداية المشوار، لكنها سرعان ما

تراجعت عن وعدها بحجة مساعدة والديها وحاجتها الى شراء ملابسها ووسائل زينتها، وكنت مضطراً في هذه الحالة الى تطليقها والانفصال عنها.

- لكن ما ذنب الاطفال؟

وصمت برهة، ثم هز رأسه كمن لا يهيمه أي شيء.

هذا نموذج او صورة من مآت الصور التي تعكس الكثير من المآسي والمشاكل الاجتماعية التي تعيشها عدة أسر، وخاصة في زمن الاستيلاء والتقليد الأعمى للغرب في

طفرته المادية وبريقه.

إن التصدع العائلي ظاهرة مرضية ليس بالنسبة للمجتمعات الإسلامية فحسب وإنما هي حالة تكاد تشعل كل المجتمعات، لكن مع ذلك نجد هناك استثناء في بعض المجتمعات والمثال من أمة اليابان. ووفق استطلاع للرأي العام في اليابان حول الاسرة والمنزل والاطفال تبين ان أكثر من 90% من اليابانيين المشاركين في الاستفتاء يرون ان تدبير أمور المنزل ورعاية الاطفال هما المجال الأول للمرأة.

ومن المعلوم ان المرأة اليابانية تعمل في الصناعة وخارجها قبل الزواج، فاذا تزوجت تركت الوظيفة وتفرغت للبيت، وهي تعد عملها في البيت نوعاً من العبادة، فاذا لم تترك العمل بسبب من الأسباب، فإنها تتركه حتماً مع وصول المولود الأول، ثم تبقى في البيت حتى يكبر الاولاد، وقد تعود للعمل ثانية وقد لا تعود، ومن المآثورات العزيرة على اليابانيين مأثرة للحكيم الصيني كونفوشيوس القائلة:

ان على المرأة ان تطيع أباه في صباها، ومتى تزوجت فعليها ان تطيع زوجها، وفي كبرها وشيخوختها عليها ان تطيع ابنها، فهي في طاعة من «المهد الى اللحد».

والمرأة اليابانية تعتقد ان وجودها وعملها في البيت عبادة، لذا فهي تقدمه على الوظيفة، وكل ما سواها، وفي العادة تقتصر علاقة الزوجة على الزوج والاولاد، والقليل من الأقارب، وربما بعض صديقات الدراسة، اما الزوج فله حرية أوسع، خصوصاً مع رفاهه في الشركة والوظيفة.

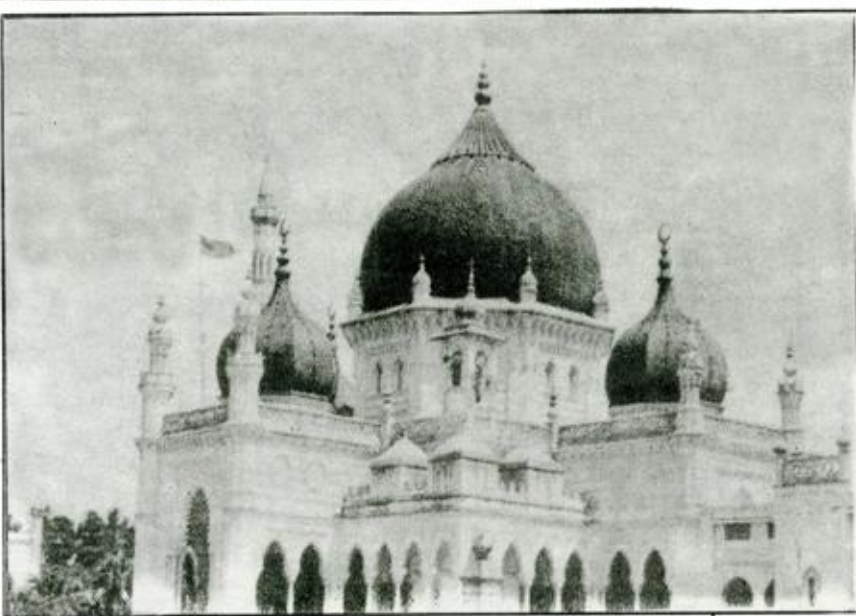
والزوجة لا تتوقع اطلاقاً ان يمدحها الزوج، او يثني عليها امام شخص غريب، وكل ذلك من التقاليد المعتيرة، ومن هذه التقاليد المريعة ان الزوجات اليابانيات يسرن عادة خلف أزواجهن، بكل احترام، يحملن الاطفال وحاجاتهم، بينما يتقدم الأزواج خطوات دون حمل شيء.

هذه هي المرأة اليابانية، لكن ماذا عن المرأة في الغرب؟ المرأة الغربية أصبحت قوة هائلة تسوم الرجل سوء العذاب بعد ان حصلت على حريتها كاملة، ومتى حصلت على ورقة الطلاق الا وتستولي على نصف ثروة الرجل. وفي محاكم الغرب نجد القضاء الى جانب المرأة فهو يصدقها في كل ما تقول والقاضي تهزه دموع المرأة، لذلك فهو يعتبر الرجل ظالماً ومتجنباً حتى يثبت العكس.

محمد الخضر الريسوني

معالم

إسلامية



أحد مساجد ماليزيا التي تمتاز بجمالها وروعة بنائها

نافذة على الحاسوب

الحوار في سورة الزخرف (2)

اعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة/فرع الرباط

في الأثر، قال الله عز وجل في هذا المعنى: (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين، يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين آمنوا بنائيتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون، يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب، وفيها ما تشتهيهِه الأنفس وتلد الأعين وانتم فيها خالدون، تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون، لكم فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون).

ومقابل هذه الصور المفرحة للمؤمنين المتقين وما يتقبلون فيه من النعيم «تحدثت سورة الكريمة عن الاشقياء المجرمين وهم في غمرات جهنم يستغيثون ويستصرخون، فلا يجابون لانهم كانوا في الدنيا يسخرون ويهزءون»، والى هذه المعاني يشير قوله تعالى: «ان المجرمين في جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون، وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين، وثادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون، لقد جئناكم بالحق لكن اكثرتم للحق كارهون).

والذي جاءهم بالحق هو الله، والخطاب لأهل مكة.

وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: بينا ثلاثة بين الكعبة واستارها قرشيان وتقي أو ثقيان وقرشي فقال واحد منهم: ترون الله يسمع كلامنا، فقال آخر: اذا جهرتم سمع اذا أسرتم لم يسمع، فأنزلت: ام ابرموا أمراً فانا مبرمون ام يحسبون اننا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون).

ويسلك معهم النبي (ص) جدلاً يبنيني على الفرض، كمالقته رب العزة ذلك في هذه الآية (قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين) أي للولد لكن ثبت ان لا ولده: (سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وهو الذي في السماء الإله وفي الارض الإله وهو الحكيم العليم) من اجل ذلك تختم السورة ببيان عظمة الله وجلاله وأنه هو الخالق الذي لا سلطان ولا شفاعة لاحد الا بإذنه» (وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما) الى قوله في نهاية هذه السورة الكريمة: (وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون).

ثم تنتقل السورة في بعض آياتها الى تسليية رسول الله (ص) وتأميره ان يتمسك بالوحي لانه على الطريق الصحيحة، ولان هذا الوحي شرف له ولقومه وسوف يسال عن القيام بحقه، ويذكره بأنه لم يات رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله، بعد ان يأمره بالسؤال عن ذلك، والى هذه المعاني يشير قوله تعالى بإيجاز وعجاز (فأنت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين؟ فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون او نزيّنك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون، فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون، واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجمعنا من دون الرحمن الهة يعبدون؟).

وكذلك جاءت قصة موسى عليه السلام وفرعون لتسليية الرسول عليه الصلاة والسلام، ويريه ما آل اليه امر فرعون من الفرق، ولم ينفعه ملكه العظيم وسلطانه القديم، وذلك ما يشير اليه قوله تعالى في هذه الآيات: (ولقد ارسلنا موسى بشاياتنا الى فرعون وملئه فقال اني رسول رب العالمين) الى قوله (ونادى فرعون في قومه قال يا قوم: ليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون؟ ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين؟؟) الى قوله: (فلما ءاسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين).

وفي شأن عيسى عليه السلام الذي ضرب به المثل في هذه السورة الكريمة ورد عن ابن عباس (ض) ان رسول الله (ص) قال لقريش: إنه ليس احد يعبد من دون الله فيه خير، فقالوا: ألسنت تزعم ان عيسى كان نبيا وعبدنا صالحاً وقد عبد من دون الله، فأنزل الله تعالى: (ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون، وقالوا الهتنا خير ام هو؟ ما ضربه لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبيئ اسرائيل) الى قوله سبحانه (فاختلف الأحزاب من بينهم.. الآية. أي اختلفوا في عيسى أهو الله او ابنه او ثالث ثلاثة ثم يقرر سبحانه ما سيكون عليه المتحابون على المعصية في الدنيا حيث يصبحون اعداء في الآخرة، واستثنى منهم الذين اجتمعوا على تقوى من الله، ثم توجه بالنداء لعباده المتقين فوصف لهم ما سيجدون في الجنة هم وازواجهم معا لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما جاء

رئيس وزراء ماليزيا يقول: الاسلام ينتقل العالم من ماديته

قال د. مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا ان المسلمين يتحملون رسالة اعادة القيم الروحية الى العالم الذي طغت عليه المادية.

واشار الى انهم يستطيعون ان يؤدوا دورا مهما وبناء لصالح البشرية في القرن الحادي والعشرين، وان يتحولوا الى قوة لصالح الانسانية وبناء النفوس، الا انه اوضح ان ذلك لن يتم بدون ان يكون المسلمون يدا واحدة.

جاء ذلك في كلمته بمناسبة افتتاح ندوة للتعاون الاسلامي العالمي نظمها معهد التفاهم الاسلامي الماليزي بالتعاون مع مركز «اكسفورد» للدراسات الاسلامية.

واضاف ان الاسلام يمكنه ان يعد الجميع بالقيم الروحية المتقدمة، فهذا الدين هو الذي يصون السلام العالمي ويدعو اليه.

شارك حوالي 130 من المندوبين الماليزيين والاجانب من بينهم اكاديميون وسياسيون وصحفيون في الندوة التي استمرت ثلاثة ايام.

وفي إشارة الى الحملات التي يتعرض لها الاسلام وربطه بالارهاب، قال ان الاسلام ليس كذلك، وان المسلم الحق لا يرتكب الجرائم متسترا بغطاء الدين لتبريرها.